السلام مع اسرائيل والقبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢» (**عل همشمار**، ١٢/٦/١٩٨٨).

ضربة قاسية

عقّب شامير على خطاب الملك حسين الافتتاحي لقمة الجزائر، فوصفه بأنه «ضربة قاسية لمبادرة وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، ولا يحتوي على اي ذكر للمفاوضات مع اسرائيل. ومن الواضح ان حسين يطالب بانسحاب اسرائيلي شامل من المناطق المحتلة كافة، ويشجع الانتفاضة، ويصفها بالحرب الجديدة، ضد اسرائيل» (**يديعوت احرونوت**، ٩/٦/١٩٨٨).

أما بيرس، فقد خالفه، حين قال: «ان الملك حسين لم يتنازل عن مواقفه الاساسية ازاء الخيار الاردني... ولا اعتقد بأن خطاب الملك حسين يعبّر عن آرائه الشخصية... والضجة التي اثيرت حول قمة الجزائر ووصفتها بقمة عرفات مبالغ بها، وغير صحيحة... علينا ان لا ننسى ان الامر يتعلق بقمة عربية؛ وفي مثل هذا الحال، لا بد من دفع ضريبة كلامية، يعبّر عنها بتطرف المواقف. ومقابل هذا يجب رؤية رباطة الجأش التي ابداها الملك حسين. فهو لم يرفض المؤتمر الدولي ولم يتخل عن مسؤولياته تجاه [الضفة الغربية]. لقد بقي مخلصاً للقيم والمبادىء التي ينادي بها» (**دافار**، ٩/٦/١٩٨٨).

واتفق مع بيرس خبراء شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية، الذين قوّموا خطاب الملك حسين ايجابياً: «مع الاخذ بالاعتبار الظروف التي احاطت بذهاب الملك الى قمة الجزائر، فقد كان خطابه شجاعاً، على الرغم من حضوره القمة من موقع الضعف عقب الانتفاضة». وأكد الخبراء بشكل خاص على تصريحه بشأن «التزام الاردن التاريخي تجاه المناطق [المحتلة]، خلافاً للمخاوف التي أشيعت عن عزمه بالتخلي عن مسؤولياته تجاه المناطق وتسليمها الى م.ت.ف.». واعتقدوا «بأن حقيقة تفضيله للحل الفيدرالي على حل اقامة دولة فلسطينية مستقلة، على الرغم من طلب عرفات، تشهد على تمسكه بما يسمى في اسرائيل ' الخيار الاردني ' ... لقد ثبّت حسين نهجاً واقعياً، عندما قال ان التمسك بطلب اقامة دولة فلسطينية مستقلة لن يؤدي الى عقد مؤتمر دولي» (**هآرتس**، ٩/٦/١٩٨٨).

وفي هذا السياق، علق خبير الشؤون العربية في صحيفة «دافار» على خطاب حسين بأنه «جاء ليعبر عن موقف الاردن تجاه عقد المؤتمر الدولي، واستمرار المبادرات السياسية. لقد دعا الملك القادة العرب الى تأييد المبادرة السياسية الاميركية تجاه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، كطريق واقعي جداً، اليوم، للسير قدماً بمسار التسوية. ويعتقد الملك بأن الانتفاضة هي مجرد وسيلة فقط لتحقيق هذا الهدف... وقد وجد من المناسب التحذير من تبني خط متطرف، يحول دون عقد المؤتمر الدولي، الذي اصبح، الآن، الوسيلة الوحيدة المتاحة لانجاز الاهداف العربية» (**دان افيدان، دافار**، ٩/٦/١٩٨٨).

نصر سياسي لـ م.ت.ف.

بدت الصحافة الاسرائيلية، على اختلاف مواقعها الحزبية في الخارطة السياسية الاسرائيلية، اكثر واقعية من المسؤولين الاسرائيليين تجاه تقويم نتائج قمة الجزائر، ورأت فيها أحد ابرز الانجازات السياسية الاولى التي حققتها الانتفاضة، من جهة، وتكريس مكانة وقوة م.ت.ف. من جهة اخرى.

وفي هذا الاطار، كتبت احداها افتتاحية تحت عنوان «حسين في موقف دفاعي»، جاء فيها: «لقد احتل عرفات مكاناً بارزاً في قمة الجزائر، بفضل الانتفاضة. واذا كان من الممكن ان نخرج من قمة عمان بانطباع مؤداه ان مشكلة الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي لم تعد تتصدر الاهتمام العربي، فمن الجائز، اليوم، القول ان العالم العربي لا يكف عن النظر الى قضية الفلسطينيين ان لم يكن على انها القضية الرئيسة، فعلى انها قضية ذات اهمية كبرى» (**هآرتس**، ٩/٦/١٩٨٨).

وحول العلاقة بين الانتفاضة في المناطق المحتلة وقمة الجزائر، كتبت صحيفة أخرى، في افتتاحيتها، تحت عنوان «مواقف حاسمة في الجزائر»: «ان موقع م.ت.ف. قد تحسن وتطور بقفزات واسعة وعالية بفعل الانتفاضة؛ الا ان قمة الجزائر لن تستيطع اتخاذ قرار بشأن تحويل الانتفاضة الى ' حرب عصابات ' ، وانما الذي سوف يقرر ذلك هم المواطنون الفلسطينيون في الضفة والقطاع،